الأستاذة: د. أمينة بصافة

الدرس الأول: المعاينة: المفهوم، الأسلوب الأنواع

الهدف من الدرس

بعدالانتهاءمن هذاالدرس،سيتمكن الطلبةمن التعرف على المعاينة: المفهوم، الأسلوب الأنواع، وفهم كيفية اختيارها في بحوث الإعلام والاتصال الميدانية،وبالتالي يتمكن من اختيار النوع المناسب في بحوثه وبالأسلوب المناسب.

1- الإجراءات الميدانية للبحث:

❖ المعاينة:

أ. المفهوم:

عندما يتم إجراء بحثحول مجموعة من الأشخاص ضمن ظاهرة معينة كتلقي الجمهورللمضامين الإعلامية الثقافية عبرالتلفزيون ، نادرًا ما يكون من الممكن جمع البيانات من كل شخص في تلك المجموعة، بدلا من ذلك ، يمكن تحديد عينة ، والعينة هي مجموعة الأفراد الذين يشكلون جزء من مجتمع البحث الكلي و يعرف مجتمع البحث حسب "مادلين غر افيت" انه: مجموعة عناصرله خاصية اوعدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث،والعينة هم الأفراد الذين سيشاركون بالفعل في البحث ، ولاستخلاص استنتاجات صحيحة من النتائج، على الباحثأن يقرربعناية كيف سيختارعينة تمثل المجموعة ككل .

وعليه، تعرف العينة بأنها "جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ."وتمثل العينة مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها بالملاحظة و المقابلة والاستبيان للحصول على المعلومات قصد التحليل للوصول الى نتائج دقيقة."

وتستخدم العينات لوجود صعوبات في قياس مجتمع البحث بأكمله للأسباب التالية- :

•الحجم الكبير للعديد من السكان

•عدم إمكانية الوصول إلى بعض السكان ويصعب على بعض السكان الوصول إلى ذلك مثلا عدد قراء جريدة وطنية كالنهار أو الشعب أو الشروق

•الدقة وأخذ العينات - قد تكون العينة أكثر دقة من مجموع مجتمع الدراسة ، حيث يمكن أن يوفر السكان الذين تم تحديدهم بشكل سيئ معلومات أقل موثوقية من العينة التي تم الحصول عليها.

ب. أسلوب اختيار العينة:

هناك نوعان أساسيان من أساليب أخذ العينات التي يمكنك استخدامها في البحث العلمي:

- يتضمن أخذ العينات الاحتمالية اختيارًا عشوائيًا، مما يسمح بعمل استنتاجات إحصائية قوية حول المجموعة بأكملها.
- يتضمن أخذ العينات غير الاحتمالية اختيارًا غير عشوائي بناءً على الملاءمة أو معايير أخرى مما يسمح بجمع البيانات بسهولة.

يجب أن يشرح الباحث بوضوح كيف اخترالعينة في المقاربة المنهجية للأطروحة.

كما يجب فهم الفرق بين مجتمع البحث والعينة.

- مجتمع البحث هو المجموعة الكاملة التي تريد استخلاص استنتاجات عنها.
- العينة هي مجموعة الأفراد المحددة التي ستجمع البيانات منها.

يمكن تعريف مجتمع البحث من حيث الموقع الجغرافي أو العمر أو الدخل أو العديد من الخصائص الأخرى يمكن أن تكون واسعة جدًا أو ضيقة جدًا: ربما ترغب في عمل استنتاجات حول جميع المشاهدين لبرنامج نبض التنمية في التلفزيون العمومي الجزائري، وهنا مجتمع البحث كبيرجد ومختلطديموغرافيًا ومشتتجغرافيًا، هنا لابد من أخذ عينة تمثيلية ، مثلا أخذ نسبة 10 بالمئة المشاهدين الطلبة بجامعة التكوين المتواصل لبرنامج نبض التنمية في التلفزيون العمومي الجزائري السنة الثانية ليسانس.

ت. حجم العينة:

يعتمد عدد الأفراد الذين يجب تضمينهم في عينتك على عوامل مختلفة، بما في ذلك حجم مجتمع البحث وتنوعهم وتصميم البحث ، حيث توجد حاسبات وصيغ مختلفة لأحجام العينة بناءً على ما يريد الباحث تحقيقه من خلال التحليل الإحصائي الكمي أو الكيفي، ويرى الباحثون أن تحديد حجم

العينة يكون 10 بالمئة من مجتمع البحث، ولكن ان كان حجمها صغيرا يعود لتقدير الباحث ولإمكانياته البشرية والمادية.

ث. أنواع العينات:

- أنواع العينات الاحتمالية:

أخذ العينات الاحتمالية يعني أن كل فرد من مجتمع البحث لديه فرصة للاختيار ، و يستخدم بشكل رئيسي في البحث الكمي إذا كان الباحثيرغب في الحصول على نتائج ممثلة لجميع مفردات مجتمع البحثفإن تقنيات أخذ العينات الاحتمالية هي الخيارالأكثرصحة ، وهناك أربعة أنواع رئيسية للعينة الاحتمال، تتمثل في:

1. أخذ عينات عشوائية بسيطة:

في العينة العشوائية البسيطة يتمتع كل فرد من مجتمع البحث بفرصة متساوية في الاختيار، يجب أن يشمل إطارأخذ العينات الخاص بك ل مفرداتمجتمع البحث، ز لإجراء هذا النوع من العينات يمكن استخدام أدوات مثل مولدات الأرقام العشوائية أو تقنيات أخرى تعتمد كليًا على الصدفة.

مثال: أخذ عينات عشوائية بسيطة من مستخدمي الفايسبوكتريد اختيارعينة عشوائية بسيطة من 1000 مستخدم يمكنك تعيين رقم لكل مستخدم في قاعدة بيانات خاصة من 1 إلى 1000،وتستخدام مولد الأرقام العشوائي لتحديد 100 رقم.

2. أخذ العينات بشكل منهجي (منتظم):

أخذ العينات المنتظم مشابه لأخذ العينات العشوائية البسيطة، ولكن عادة ما يكون إجراؤه أسهل قليلاً، حيث يتم تمثيل كل فرد منمجتمع البحثبرقم ، ولكن بدلاً من توليد الأرقام بشكل عشوائي، يتم اختيارالأفراد على فترات منتظمة.

مثال: أخذ العينات بشكل منهجييتم تمثيل جميع قراء جريدة الشروق من الطلبة سنة ثانية ليسانس بجامعة التكوين المتواصل حسب الترتيب الأبجدي بأرقام مرتبة ضمن فئات خماسية أو عشرية وتختارعشوائيًا نقطة البداية: الرقم 5 بدءًا من الرقم 5 فصاعدًا يتم تحديد كل عشر أشخاص في القائمة (5، 10، 15، 20، .....) ، وينتهي الأمربعينة من 100 مفردة أو أكثر.

وإذا كان الباحثي ستخدم هذه التقنية فمن المهم التأكد من عدم وجود نمط مخفي في القائمة قد يؤدي إلى تحريف العينة .

3. أخذ العينات الطبقية:

يتضمن أخذ العينات الطبقية تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات فرعية قد تختلف في نواحٍ مهمة وتتيح استخلاص استنتاجات أكثر دقة من خلال ضمان تمثيل كل مجموعة فرعية بشكل صحيح في العينة، ولاستخدامها يقوم الباحث بتقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات فرعية (تسمى طبقات) بناءً على الخاصية ذات الصلة (الهوية الجنسية، الفئة العمرية، شريحة الدخل، الدور الوظيفي).

استنادًا إلى النسب الإجمالية لمجتمع البحث،ويمكن حساب عدد الأشخاص الذين يجب أخذ عينات منهم من كل مجموعة فرعيةثم تستخدم العينات العشوائية أو المنهجية لتحديد عينة من كل مجموعة فرعية.

مثال: أخذ العينات الطبقية يدرس بالجامعة 800 طالبةو200 طالب تريد التأكد من أن العينة تعكس التوازن بين الجنسين، لذلك تقوم بفرز مجتمع البحث إلى طبقتين على أساس الجنس ثم تستخدم عينات عشوائية على كل مجموعة، وتختار 80 امرأة و20 رجلاً، مما يمنحك عينة تمثيلية من 100 شخص.

4. أخذ العينات العنقودية:

يتضمن أخذ العينات العنقودية أيضًا تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات فرعية، ولكن يجب أن يكون لكل مجموعة فرعية خصائص مماثلة للعينة بأكملها بدلاً من أخذ عينات من الأفراد من كل مجموعة فرعية، فإنك تختار عشوائيًا مجموعات فرعية كاملة.

إذا كان ذلك ممكنًا عمليًا، فيمكنك تضمين كل فرد من كل مجموعة عينة .إذا كانت المجموعات نفسها كبيرة، فيمكنك أيضًا أخذ عينات من الأفراد من داخل كل مجموعة باستخدام أحد الأساليب المذكورة أعلاه وهذا ما يسمى بأخذ العينات متعدد المراحل.

هذه الطريقة جيدة للتعامل مع مجموعات سكانية كبيرة ومشتتة، ولكن هناك مخاطر أكبر للخطأ في العينة، حيث قد تكون هناك اختلافات جوهرية بين المجموعات و من الصعب ضمان أن تكون المجموعات التي تم أخذ عينات منها ممثلة حقًا لجميع السكان.

مثال: أخذ العينات العنقوديةتمتلك الشركة مكاتب في 10 مدن في جميع أنحاء البلاد (جميعها تقريبًا بنفس عدد الموظفين في وظائف مماثلة) ليس لديك القدرة على السفر إلى كل مكتب لجمع بياناتك، لذلك تستخدم عينات عشوائية لاختيار 3 مكاتب - هذه هي مجموعاتك.

- **أنواع العينات غير الاحتمالية:**

في العينة غير الاحتمالية، يتم اختيار الأفراد بناءً على معايير غير عشوائية، وليس لكل فرد فرصة للتضمين، ويعتبر الوصول إلى هذا النوع من العينات أسهل وأرخص تكلفة، ولكنه ينطوي على مخاطر أكبر للتحيز في أخذ العينات ، وهذا يعني أن الاستنتاجات التي يمكنك إجراؤها حول السكان أضعف من العينات الاحتمالية، وقد تكون استنتاجاتك محدودة أكثر إذا كنت تستخدم عينة غير احتمالية، فلا يزال يتعين عليك جعلها ممثلة للسكان قدر الإمكان.

غالبًا ما تستخدم تقنيات أخذ العينات غير الاحتمالية في البحث الاستكشافي والنوعي .في هذه الأنواع من البحث، لا يتمثل الهدف في اختبار فرضية حول مجموعة سكانية كبيرة، ولكن تطوير فهم أولي لمجموعة صغيرة من السكان أو الذين لم يتم بحثهم بشكل كافٍ، وتتمثل في:

1. أخذ العينات الملائمة (القصدية):

تتضمن ببساطة الأفراد الذين يمكن للباحث الوصول إليهم بسهولة هذه طريقة سهلة وغير مكلفة لجمع البيانات الأولية، ولكن لا توجد طريقة لمعرفة ما إذا كانت العينة تمثل مجتمع البحث، لذلك لا يمكنها تقديم نتائج قابلة للتعميم، وهذا النوع معرض لخطر التحيز في أخذ العينات وتحيز الاختيار .

مثال: أخذ العينات الملائمة أنت تبحث عن آراء حول خدمات التلفزيون العمومي ، لذلك بعد كل التعرض للبرامج، تطلب من الذين تعرف أنهم تعرضوا كالزملاء إكمال استطلاع حول الموضوع، وهذه الطريقة مناسبة لجمع البيانا ، ولكن نظرًا لأنك قمت فقط باستطلاع آراء الطلاب الذين تعرفهم، فإن العينة لا تمثل جميع الطلاب في جامعتك.

2. أخذ العينات الاستجابة الطوعية:

تعتمد هذه العينة بشكل أساسي على سهولة الوصول بدلاً من اختيار الباحث للمشاركين والاتصال بهم مباشرة، يتطوع الأشخاص بأنفسهم (على سبيل المثال من خلال الرد على استطلاع عام عبر الإنترنت)، ودائمًا ما تكون متحيزة إلى حد ما على الأقل، لأن بعض الناس سيكونون بطبيعتهم أكثر ميلًا للتطوع من غيرهم، مما يؤدي إلى تحيز الاختيار الذاتي.

مثال: عينات الاستجابة الطوعية ترسل الاستبيان إلى جميع الطلاب في جامعتك ويقرر الكثير من الطلاب إكماله ويمكن أن يمنحك هذا بالتأكيد نظرة ثاقبة حول الموضوع، ولكن من المرجح أن يكون الأشخاص الذين أجابوا هم أولئك الذين لديهم آراء قوية حول الظاهرة المدروسة ، لذلك لا يمكنك التأكد من أن آراءهم تمثل جميع الطلاب.

3. أخذ العينات الهادف:(الحكمية)

يتضمن هذا النوع خبر اتالباحث في اختيارعينة أكثرفائدة لأغراض البحث ، غالبًا ما يتم استخدامه ا في البحث النوعي، حيث يريد الباحث اكتساب معرفة مفصلة حول ظاهرة معينة بدلاً من تقديم استنتاجات إحصائية، أوحيث يكون عدد مجتمع البحث صغيرًا جدًا ومحددًا ، و يجب أن يكون للعينة الهادفة الفعالة معاييرواضحة وأساس منطقي للإدراج ، تأكد دائمًا من وصف معايير التضمين والاستبعاد الخاصة بك واحذرمن تحيز المر اقب الذي يؤثرعلى حججك.

5. أخذ عينات كرة الثلج

إذا كان من الصعب الوصول إلى مجتمع البحث، فيمكن استخدام عينات كرة الثلج لتجنيد المشاركين عبرمشاركين آخرينالذين يمكنك الوصول إليهم، الجانب السلبي هنا هو أيضًا التمثيل، حيث لا توجد طريقة لمعرفة مدى تمثيل عينتك بسبب الاعتماد على المشاركين الذين يجندون الآخرين.

وبهذا نكون قد انهينا درسنا الذي يحيلنا إلى واضافة إلى درس أدوات جمع البيانات والذي سنناقشه في الدرس القادم.